اثر استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم

م. زيد بدر محمد العطار
مديرية تربية بابل

The effect of the critical friend strategy and the Hayes method on the achievement of second-grade intermediate students in Arabic grammar and their reflective thinking

Lect. Zaid Badr Mohammad Al-Attar
Directorate of Education of Babel
E: zeidbader@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the effect of the critical friend strategy and the Hayes method on the achievement of second grade students in the Arabic language grammar and reflective thinking. (Safi Al-Din Intermediate School for Boys) in the center of Babil Governorate (Hilla District) In the same way, the research groups were also selected. The researcher formulated (63) behavioral goals according to the first four levels of Bloom's classification, and they prepared daily plans for teaching the research groups. The researcher also prepared the two research tools. They prepared an achievement test consisting of (40) test items, and prepared a reflective thinking test consisting of five sections and twenty-five test items of the type of thematic paragraphs for each section, five items. achievement and reflective thinking test. In light of these results, the researcher concluded that the critical friend strategy and the Hayes method increase students' ability to Remembering information, and keeping learning and spiraling for a long time, through the meaning, understanding and assimilation of this resulting information, and recommended the need for teachers to use the strategy of the critical friend and the Hayes method in teaching because they have proven their effectiveness in drawing students' attention to the lesson and their integration with the scientific material.

Key word : Critical friend strategy, Hayes method, achievement, reflective thinking

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تعّرف اثر استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذي المجموعات الثلاث والاختبار البعدي، اختار الباحث عشوائياً (متوسطة صفي الدين للبنين) في مركز محافظة بابل (قضاء الحلة) وبالطريقة نفسها تم اختيار مجموعات البحث ايضا، صاغ الباحث (٦٣) هدفا سلوكيا وفق المستويات الاربع الاولى من تصنيف بلوم، وأعدَّ خططاً يومية لتدريس مجموعات البحث، كما أعد الباحث أداتا البحث فقد أعدَّا اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٤٠) فقرة اختبارية , واعدَّ اختباراً للتفكير التأملي مكوناً من خمسة أقسام وخمس وعشرين فقرة اختبارية من نوع الفقرات الموضوعية لكل قسم خمس فقرات، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى : تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي، وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحث أن استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز تزيد من قدرة الطلاب على تذكر المعلومات, وابقاء التعلم ودوامة لفترة طويلة, وذلك من خلال المعنى والفهم والاستيعاب لهذه المعلومات الناتجة،

وأوصى بضرورة استعمال المدرسين لاستراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في التدريس لانهما أثبتتا فاعليتهما في شد انتباه الطلبة الى الدرس واندماجهم مع المادة العلمية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الصديق الناقد، طريقة هايز، التحصيل، التفكير التأملي

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يواجه الإنسان تحديات كبيرة في هذا العصر تتمثل في التسارع المتنامي في حجم المعلومات المترافق مع ثورة هائلة في وسائل الاتصال، ممّا حول العالم إلى قرية صغيرة تموج بفيض لا حدود له من المعلومات التي لا يعرف الانسان كيف يتعامل معها لذلك يقف حائراً أمامها فهي أسرع وأكبر ممّا يمكن استيعابه بشكل سهل ويسير، ولمّا كان للتعليم أثر كبير في جوانب الحياة المختلفة فإن تطويره لا تتوقف آثاره في المؤسسة التعليمية والطلبة فحسب بل تمتد إلى المجتمع بجوانبه ومجالاته كافة فلم يعد الهدف من العملية التعليمية مقتصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق بل تعداها إلى خلق الإنسان الصالح في ضوء متطلبات المجتمع (الحلاق، ٢٠٠٦ : ٢٧)، ومشكلات قواعد اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة إذ هي من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة ويضيقون ذرعاً بها ويقاسون الكثير في سبيل تعلمها وكما ان عدم استعمال قواعد اللغة العربية في الكلام أضعفها في نفوسهم ولم يعتنوا بأمرها بل كثيراً ما كان ذلك سبباً في كراهيتهم للغة العربية بجملتها والاستهانة بها وبمن يعملون في ميدانها (قورة، ١٩٨١ : ٢٨٢)

إن الضعف في قواعد اللغة العربية عند الطلبة أصبح ظاهرة عامة إتسعت في تعليم اللغة العربية وما المؤتمرات والندوات والصيحات الفردية التي دعت إلى تيسير تعليم قواعد اللغة العربية منذ عقود إلا دليل على ذلك، بل أن هذه الظاهرة استرعت انتباه اللغويين السابقين، وهناك أسباب كثيرة ومتشابكة لظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية منها ما يعود إلى طبيعة المادة النحوية وطرائق تدريسها، ومنها ما يعود إلى الازدواجية في اللغة العربية، ومها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم نفسه، فالمشكلة ليست في كمية المعلومات التي تُعطى للطالب أو التي يدرسها في أثناء سنوات دراسته بل في استيعابها وتمثلها سلوكاً لغوياً صحيحاً (عمايرة، ٢٠٠٠: ٢٣٠).

ويحظى تدريس قواعد اللغة العربية بأهمية خاصة عند الدارسين والمربين في الوطن العربي والعالم الإسلامي على نحو عام وفي العراق على نحو خاص، غير أنَّ هذا المجال يواجه مشكلات عديدة منها : ندرة استعمال الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، لاسيما في المرحلة المتوسطة (ضيف، ٢٠٠٧ : ١٢).

إنّ أخطر ما تواجهه العربية في هذا العصر، هو عدم جدوى تعليمنا لأبنائنا في مراحل التعليم كافة وذلك للوهم المسيطر على معلميها وواضعي مناهج هذا التعليم ومؤلفي كتبه، لانهم يسوقون في كلّ مرحلة من مراحل التعليم مجموعة ضخمة من المفاهيم والمصطلحات والمعارف لا تناسب أعمار المتعلمين ومستوى إدراكهم من جهة، ومن جهة أخرى لا يجدون في أنفسهم حافزا لتعلّمها أما لصعوبتها عليهم وأمّا سوء الفهم فيتمثّل في اعتماد المعنيين بتعليم اللغة العربية في تعليمها على بعض الطرائق التقليدية الشائعة وإغفالهم ما هو أنجع في تعليمها وهو التجديد باستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس (العزاوي،٢٠١٠ : ٤٧ – ٥٠).

يرى الباحث أن استعمال الاستراتيجيات وطرائق التدريس واساليب التعليم الحديثة والتي تعتمد على التعلم النشط تجعل الطالب مشاركاً إيجابياً لا متلقياً سلبياً في الدرس قد تكون منفذاً وموئلاً يسهم في الحد من تفاقم هذه

المشكلة فقد تمكن الطلبة من فهم القواعد النحوية فهماً دقيقاً راسخاً, وقد تُرشدهم إلى معرفة دقة التركيب اللغوي, وتنمي بعض مهارات التفكير لديهم لان التفكير من الصعب تدريسه بشكل مستقل وانما يمكن دمجه في المواد الدراسية وعند استعمال طرائق التدريس الحديثة التي قد تنمي التفكير لدى الطلاب.

مما سبق تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي

هل لاستراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز أثر في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم ؟

أهمية البحث

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في مجالات الحياة المختلفة، ويعدّ هذا التطور العلمي معياراً يقاس به تقدم الدول وتطورها؛ فالدولة التي تمتلك العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة الأقوى، ولعل هذا يفسر العناية الكبيرة بمجالات الأبحاث العلمية وتطبيقها إذ أخذت الدول تتسابق فيما بينها من أجل التفوق في المجال العلمي والتكنولوجي متخذة من التربية أداة لتحقيق مثل هذا التفوق، لأن التربية مرآة المجتمع فعليها تنعكس فلسفته وأهدافه ومفاهيمه وهي الأداة لنموه وتحديد اتجاهاته وتحقيق غايته لذا تسعى الأمم المتقدمة إلى تطوير نظمها التربوية وأساليبها لكي تتماشى و التطورات الكبيرة في العلم وتطبيقاته لأن التربية والعلم وسيلتان فعالتان لاستثمار الموارد البشرية بالتفكير والعمل الذي ينعكس على حياة الفرد اليومية (احمد ومهدي،١٩٩١ : ٥٧).

وانّ نجاح الفرد في استعمال لغته لا يتوقّف على الاكتساب وحده ولا على كفايته الفسيولوجية والنحوية وثروته اللفظية فقط بل يتوقّف أيضًا على مراعاته آداب الحديث واتّباع الاسلوب المناسب للموقف وللمخاطب والموضوع فاللغة لسان العقل ومرآة تفكير الامة وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل فهي من اهم عوامل الارتقاء بالأمم، وعلى قدر ما تحتفظ بلغتها ترتقي في حياتها الأدبية والعلمية والفنية كما ان اللغة تبين فلسفة الأمة في الوجود والكون ونظرتها للحياة، وتعد اللغة أداة من أدوات التعليم والتعلّم، فقد شاركت في نقل المعرفة بين الامم وعلى مختلف الطبقات رغم تباعدها واختلاف المكان والزمان، وهي سجل مطامح الشعب وأحلامه، وعواطفه، ورمز كيانه الروحي، وعنوان وحدته وتقدمه، وخزانة عاداته وتقاليده وتعدّ أقوى مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيّل والتذكّر أختُصَّ بها الانسان وعدّت مظهراً من مظاهر تفوقه عل سائر المخلوقات (السليتي،٢٠٠٨:٤٥).

واللغة من الناحية الفكرية هي نتاج لتطور الفكر الإنساني لانها من أدواته الفاعلة، فهي تمدُّ الفرد بالرموز وتحدد له المفاهيم والمعاني وتمكنه من أداء الأحكام وبوساطة اللغة تترتب المعاني في النفس وتبدأ حركة الكلام إذ تبدأ من الرباط النفسي والعقلي للمتكلمين بين دلالة معينة ومجموعة من الأصوات التي ترمز إليها (الرفاعي، ٢٠٠٨ : ٤٤١).

وقد بدأت اللغة العربية بكتاب الله مرحلة جديدة في حياتها الخالدة، فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة، فانما مردود للقرآن الكريم الذي فجر علومها وأطلق عبقرية أبنائها فبقيت راسخة القدم مبنىً ومعنىً، قادرة على مواكبة الحضارة، تأخذ من غيرها ما يلزمها، وتعطي له ما يلزمه،كما أنها انمازت من سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقةَ انتشارها، وحجةَ بقائها، مما استودعها الله من كلامه الحكيم، فتفردت من بين لغات العالم بميزة التجاوز الاجتماعي، فلم تعد لغة قوم أو جماعة بل أصبحت لغة العقيدة لكل المسلمين في العالم أيا كانت لغتهم، فضلًا عن أنها لغة العقل والقيم والجمال والوجدان، نقلت للنفوس السحر البيان (زاير وايمان، ٢٠١١ : ١٥).

واللغة العربية من الوسائل المهمة في الارتباط الروحي والقومي فيها توحد العرب، وقويت رابطة المحبة في الماضي والحاضر، فهي لغة القرآن الذي وحد القبائل العربية وصهر مشاعرها في بوتقة المفاهيم والقيم الجديدة، فاللغة عنوان الأمة، تنهض بنهضتها وتنحدر بانحدارها ومن هنا فان الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة (الدليمي وكامل، ٢٠٠٤ :٣٥).

واللغة العربية متأصلة بفروعها من اهم فروعها قواعد اللغة العربية فهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء ويقتصر قواعد اللغة العربية على الحرفِ الأخيرِ من الكلمة، وفي هذا تضييق شديد لدائرة البحث النحوي، وتقصير لمداه، وحصر له في جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله لانه قانونُ تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أنْ تؤدي معناها، ويعد النحو طريق المتكلم بكلام العرب على حقيقته من دون تبديل ولا تغيير، به تتحقق الفوائد، وتبين المقاصد، فهو ميزان اللغة، والقاموس الذي يحكمها، وموقعه من اللغة موقع القلب من الجسد، ودراسة القواعد النحوية تنمي عند المتعلم القدرة على التعليل والاستنباط ودقة الملاحظة والموازنة وتمرنه على القياس وهي وسيلة لإتقان المهارات اللغوية لأن فهمها يقتضي بطبيعة الحال فهم القوانين التي تحكم نظامها، وتعطيه الصيغة التي يؤدى بها المقصود (عطية، ٢٠٠٦ : ١٨٤).

إن اتقان مهارات التخطيط من المتطلبات المهمة لمهنة التدريس ويعد اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه المهمة الكبرى التي يجب على المدرس اختيارها بعناية بوصفها مهارة أساسية في عملية التخطيط التربوي الفعال لأنها خط السير الموصل إلى تحقيق أهداف المنهج ولتحقيق أهداف العملية التعليمية، فلا بد من القيام بعدد من الإجراءات المنظمة والفاعلة من بينها اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه الملائمة لمستوى الطلبة العقلي وكذلك التي توفر الوقت والجهد وتؤدي إلى إحداث التعلم الفعال عند الطلبة، وعملية التدريس ما هي إلا تتابع مجموعة من طرائق التدريس المتنوعة التي تحقق أغراض الموقف التعليمي وغالبا ما يكون هذا الموقف متنوع الأهداف لذلك لا بد من تنوع استراتيجيات التدريس وطرائقه المتبعة في تحقيق تلك الأهداف (زاير وايمان، ٢٠١١ : ٩٦).

وتعد استراتيجية التدريسية هي الوسيلة التي تتبع للوصول إلى غرض معين، لهذا فإن استعمالها في مجال التربية والتعليم يعني نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل عن طريق الإعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، لذلك ينبغي على المدرس أن يكون متقنا ليس فقط للمادة الدراسية بل للاستراتيجيات والطرائق والأساليب التي يستطيع بوساطتها إيصال المعلومات والمهارات إلى الطلبة بأسلوب شائق وجذاب يثير دافعيتهم في التدريس ويحفزهم على التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي (طاهر، ٢٠٠٩ : ١٧).

وقد أولت الدراسات الحديثة الاستراتيجية التدريسية أهمية كبيرة وعدتها حجر الزاوية في العملية التدريسية لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى إلى تحقيقها فهي وسيلة ترجمة المنهج المدرسي وتنفيذه على أرض الواقع وأحد العوامل الرئيسة في بلوغ أهدافه وإن نجاح العملية التربوية يظل غير مكتمل ما لم يهيأ لها طريقة تدريسية توجهها بالشكل الصحيح فهي الأداة الناقلة للمعرفة والميسّرة لاكتساب المهارات، وتساعد الطريقة الناجحة الطلبة على إيقاظ قواهم واستعداداتهم العقلية وتعودهم الاستقلال والاعتماد على النفس والتفكير المنطقي وتدفعهم إلى الحركة والنشاط الهادف لذا بات من الضروري الابتعاد عن التلقين والحفظ الذي يحجر المهارات المطلوبة (عبد عون، ٢٠١٣ : ٢٨).

وتظهر أهمية استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز بالانتقال بالطالب من مستوى التعلم الكمي والعددي الى مستوى التعلم النوعي الذي يبغي اعداد الطالب بوصفه محور العملية التعليمية، إذ تؤكد هذه الاستراتيجيات على أهمية التنشئة الذهنية، وتطوير التفكير من طريق توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير، وضرورة تزويد الطالب بالأدوات، والوسائل التي تجعله أقدر على التعامل بفاعلية مع المعلومات من مصادرها المختلفة سعيًا الى تحقيق تعلّم أفضل بزيادة قدرة الطالب على التفكير في المهمات التي يواجهها (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨ :٥١).

إن اختيار استراتيجية تدريس ليس بالامر العشوائي بل يجب ان تطابق الاستراتيجية مجموعة من المعايير المهمة ومنها تنمية التفكير بجميع أنواعه إذ يتفق التربويون معظمهم على التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير وأن على المدرس أن يفعل كل ما باستطاعته لتوافر فرص التفكير للطلبة فالتفكير سلوك متطور نمائي يختلف من مرحلة عمرية لأخرى ويزداد تعقيدا مع تراكم الخبرات للفرد فهناك علاقة وطيدة وواضحة بين التفكير والمعلومات التي تشكله لذلك يسترشد بالتفكير عن طريق نوعيته والاستراتيجيات المستعملة على تنميته أو قياسه أو تعرف صعوباته (عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٠٣ : ٥٥).

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة في بناء شخصية الفرد يتعرض الطلبة فيها لنموٍ جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي يجعلهم قادرين على إدراك العلاقات الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل، إذ يتمكنون من إصدار الأحكام واستنباط القواعد النحوية وتصبح لديهم القدرة على الاستدلال والاستنتاج واستعمال الأسلوب العلمي في التفكير ويستطيعون إدراك الألفاظ المجردة وربطها بمدلولاتها المعنوية فهذه المرحلة وما يؤول فيها الطالب من نضجٍ في التفكير وحرية في التعبير واستعداد في الفهم وقدرة على تطبيق القواعد النحوية ونمو في الذخيرة اللغوية , ويعتقد الباحث أن الصف الاول المتوسط الأنسب لتجريب استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز لما يتمتع به طلبة هذا الصف من إمكانات عقلية تمكنهم من الاستعمال الواعي للغة، استنادا إلى ما تقدم يمكن تلخيص أهمية هذا البحث بالنقاط الآتية :

١- اللغة في المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية.

٢- اللغة العربية لانها لغة القرآن الكريم وقد أثبتت حيويتها وقدرتها على التطور.

٣- قواعد اللغة العربية بوصفها الوسيلة التي تعصم لسان المتعلم وتقومه من الاعوجاج والزلل.

٥- طرائق التدريس فهي الأداة التي تسهم في صقل مواهب الطلبة عن طريق تنفيذ ما احتواه المنهج التعليمي.

٦- استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز لانها تعد مصداقا للدعوات التي تقضي بتبني ما هو جديد في مجال استراتيجيات التدريس وطرائقه واساليبه.

٨- المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة إعداد طلبة للمرحلة الاعدادية ومنها الى المرحلة الجامعية.

هدف البحث

هدف هذا البحث إلى تعّرف اثر استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم.

فرضيتا البحث

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الصديق الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بطريقة هايز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الصديق الناقد متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بطريقة هايز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التأملي.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :.

١- الحد البشري : طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢)

٢- الحد المعرفي : موضوعات قواعد اللغة العربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الاول المتوسط (الجزء الاول) للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢, وهي : (اقسام الكلام، العلم، الضمائر، أسماء الاشارة، الاسماء الموصولة، المعرف بالاضافة، الفعل الماضي) حسب تكييف المناهج للمرحلة المتوسطة في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٣- الحد الزماني : الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

٤- الحد المكاني : المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بابل / قضاء الحلة (مركز المحافظة).

تحديد المصطلحات

اولا: : استراتيجية الصديق الناقد

٢- عرفها (امبو سعيدي واخران) بأنّها :

"وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على قيام الطلبة بتقديم ملحوظات بناءة لاعمال زملائهم في المجموعات الاخرى من اجل التحسين والتطوير مع التأكيد ان الهدف من تلك الملحوظات ونقد الزملاء ليس من اجل التقليل من شأن الاخرين " (امبو سعيدي واخران، ٢٠١٩: ١٠٤).

التعريف الاجرائي :

هي إستراتيجية يدرّس على وفقها (الباحث) طلاب المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية تبدأ بتقسيم الطلاب الى مجموعات ومن ثم طرح مجموعة من الاسئلة وبعدها يتم تقسيم الطلاب الى مجموعتين ناقدين وباحثين ومن ثم اعطاء فرصة للبحث عن حلول للاسئلة المطروحة ومن ثم تطرح كل مجموعة المعلومات التي توصلت اليها وبعدها يتم نقد الاجابات من قبل الطلبة الناقدين ومن ثم يتم الانتقال الى اجابات كل المجموعات الاخرى الى ان يتم التوصل الى الحلول النهائية.

ثانياً : طريقة هايز عرفها كل من

١- بنهان بأنها

" مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موفق بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول الى حل له " (بنهان، ٢٠٠٨ :١٩٩)

٢- امبو سعيدي واخران بأنّها :

"وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على نمط تسلسلي في حل المشكلات التي يواجهها الطلبة اثناء الدرس وتقوم على مجموعة من الخطوات المتسلسلة " (امبو سعيدي واخران، ٢٠١٩: ٢١٤).

التعريف الاجرائي :

هي إستراتيجية يدرّس على وفقها (الباحث) طلاب المجموعة التجريبية باتباع مجموعة من الخطوات المنظمة التي تعتمد نمط تسلسلي في حل المشكلات التي يواجهها طلاب المجموعة التجريبية اثناء الدرس وتقوم على مجموعة من الخطوات المتسلسلة من البحث والتقصي للوصول الى الحلول المطلوبة.

ثالثا : التحصيل عرفه كل من :

١- عبد الحميد بأنه

" مقدار ما يحققه الطالب من المهارات الاكاديمية خلال مدة زمنية محددة " (عبد الحميد، ٢٠٠٩ : ٦٢).

٢- الباوي بأنه

" مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي" (الباوي، ٢٠١٣، ٣٤).

التعريف الاجرائي :

مستوى الأنجاز المعرفي الذي يحققه طلاب الصف الثاني متوسط (عينة البحث) في قواعد اللغة العربية مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي يطبق من قبل الباحث في نهاية التجربة والمعد من قبله لهذا الغرض.

رابعاً : التفكير التأملي : عرفه كل من

١- سعادة بأنه :

" ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الأمور (سعادة، ٢٠١١: ٤٣).

٢- ريان بأنه

" تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط " (ريان، ٢٠١٢: ١٢١).

التعريف الإجرائي:

هو تأمل الطلاب للموقف الذي إمامهم وتحليله إلى عناصره الأساسية ومن ثم إيجاد العلاقات غير المنطقية بين هذه العناصر وإعطاء تفسيرات أو معاني لهذه العلاقات للتوصل الى حلول يمكن اقتراحها لحل المشكلة القائمة ويقاس من خلال اختبار التفكير التأملي البعدي المعد من قبل الباحث.

خامسا : الصف الاول المتوسط

وهو الصف الاول صفوف المرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلتي الابتدائية والاعدادية، يكتسب فيها الطالب مجموعة من المهارات العلمية والعقلية والوجدانية ويمثل انتقال الطالب من مرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية

أولا : التعلم النشط

لقد شهد البحث التربويّ خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيساً في رؤيته لعمليتي التعليم والتعلم من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم والتي تؤدي دوراً مهما في تعلمه مثل شخصية المعلم وحماسه وأسلوبه، وكذلك بيئة التعلم والمنهج، ومخرجات التعلم وغير ذلك من العوامل، إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم وما يجري داخل حجرة الصف وما يجري داخل عقل المتعلم مثل قدرة المتعلم على معالجة المعلومات، ودافعتيه للتعلم، ومعرفته السابقة، وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالتعلم النشط (زيتون وكمال، ٢٠٠٣: ١٧) والتعلم النشط هو وسيلة لتثقيف الطلبة حيث يتجاوز الطالب فيه الاستماع السلبي حتى يأخذ الطالب دوروه في التوجيه والمبادرة بتطبيق الأنشطة الموجهة اليه في غرفة الصف او قاعة الدرس , ان التعلم يوجه الطلبة باتجاهات إيجابية الى ان تسمح لهم بالبحث والتقصي والاكتشاف لفهم مناهج المواد الدراسية وتحفزهم على العمل مع الاخرين سوياً ليكونوا مجموعات للمناقشة وعمل المشاريع التي يكلفون بها ولعب الأدوار لضمان جعل الطلبة خلال تعليمهم يعلمون انفسهم بأنفسهم وتتم هذه العملية بإشراف من مدرسيهم (الجنابي، ٢٠١٨ : ٣٤).

ثانيا : استراتيجية الصديق الناقد

الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية وهي تشتمل على الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية على نحوٍ شاملٍ ومتكاملٍ لتحقيق أهداف محددة، وبذلك فهي تشتمل على الطرائق والأساليب والأنشطة والوسائل التي تساعد على تحقيق الأهداف، واستراتيجية التدريس ومنها استراتيجية الصديق الناقد هي خطة تصف الإجراءات التي يؤديها المدرّس والمتعلم، بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة وتستند إلى نظريات التعلم النشط ونماذجه، وترمي إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم من خلال الاعتماد على انفسهم في عملية التعلم وتطوير قدراته واستعداداته في التعلم (أبو شريخ، ٢٠١٠ : ٨)، وقد تنسجم هذه الفلسفة للتعلم النشط مع النمط الحديث للتعلم فأصبح بناء المعرفة عملية تتطلب استراتيجيات تدريسية فاعلة ومنها استراتيجية الصديق الناقد لانها تتعامل مع عملية التدريس بانها علم وفن فلابد من فهم المتعلم ودراسة خصائصه ومتطلباته قبل الولوج في عملية التعليم حيث يعد استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الصديق الناقد التي توسع من دور الطالب في العملية التعليمية ولا تجعل عملية التعلم ملقاة كلياً على عاتق المعلم , بل تكون مهمة مشتركة كل من الطالب و المدرس (شحادة، ٢٠٠٩،: ١٠٨)

وتساعد استراتيجية الصديق الناقد الطلبة على تنمية قدراتهم في نقد الاشياء ومراقبتها وتأمل مكوناتها بشكل جيد وبنّاء كما أنها تحث الطلبة على تقبل اراء الاخرين والاستماع الى ارائهم، وتقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة بتقديم ملحوظاتهم البناءة لاعمال زملائهم في المجموعات الاخرى من اجل تحسين وتطوير معلوماتهم

ومعلومات زملائهم وان الهدف من تقديم تلك الملحوظات هو نقد عمل زملائهم من اجل التحسين والتطوير وليس من اجل التقليل من شأنهم والسخرية منهم.

خطوات استراتيجية الصديق الناقد

١- يحدد المدرس المهمة او المهام المطلوب تنفيذها من قبل الطالب.
٢- يكتب المدرس مجموعة من الاسئلة المرتبطة بالموضوع على السبورة.
٣- يوزع المدرس الطلبة على شكل مجموعات.
٤- يكلف المدرس كل مجموعة بمهمة محددة وهي ايجاد حلول للأسئلة المطروحة.
٥- يوزع المدرس الطلبة الي مجموعتين احداهما اصدقاء ناقدين والاخرى باحثين.
٦- يعطي المدرس فرصة للطلاب لإيجاد الاجابة عن الاسئلة المطروحة.
٧- يقوم الاصدقاء الناقدين لكل مجموعة بنقد الاجابات المطروحة بشكل بناء ولكل مجموعة حسب التقسيم.
٨- يدون طلبة المجموعة تلك الملحوظات من اجل التحسين والتطوير (امبو سعيدي واخران، ٢٠١٩ : ١٠٤).

ثالثا : طريقة هايز

عرفت الطريقة بانها " الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف محددة وتتضمن الادوات والكيفيات والوسائل التي يستعملها المعلم في أثناء العملية التعليمية لتحقيق الأهداف محددة " (عطية، ٢٠٠٨ : ٣٤٢) وتساعد طريقة هايز الفرد على تنمية قدراته على اشتقاق النتائج المقدمة وهي نوع من الاداء الذي يقدم فيه الفرد عن الحقائق المعروفة للوصول الى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها وذلك عن طريق فهم الاسباب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يوم بادراكها ومن ثم التوصل الى الحلول المناسبة لها (العدل وصلاح، ٢٠٠٣ : ١٠).

مميزات طريقة هايز

١- انها تتفق مع طبيعة التعلم التي تتطلب وجود هدف يسعى المتعلم الى تحقيقه.
٢- تتشابه مع مواقف البحث العلمي التي تنمي روح البحث والتقصي لدى الطلبة.
٣- تدرب المتعلمين على خطوات العملية ومهارات البحث العلمي.
٤- تجعل المتعلم يعتمد على نشاطه الذاتي لتقديم حلول للمشكلات المطروحة واكتشافها.
٥- تجمع بين شقي العلم بمادته وطريقته للوصول الى المعرفة العلمية (زيتون، ٢٠٠١: ١٤٧).

خطوات طريقة هايز

١- تحديد المشكلة : التعرف على مجال المشكلة من خلال البيانات التي يعرضها المدرس.
٢- تمثيل المشكلة : تعريف المطلحات وتحديد العناصر الرئيسة والتعبير عن العناصر برموز.
٣- اختيار خطة الحل : يختار الطلبة حلا محددا من مجموعة الخيارات.
٤- ايضاح خطة الحل : مراقبة عملية الحل وازالة العقبات عند الظهور.
٥- الاستنتاج : اظهار وصياغة النتائج مع اعطاء الادلة.
٦- التقويم : التحق من النتائج وفاعلية خطة الحل (امبو سعيدي واخران، ٢٠١٩: ٢١٤).

رابعاً : التحصيل

لا ينفك ارتباط مفهوم التحصيل بالتعلم المدرسي الذي لا زال يلاقي اهتمام العلماء والباحثين في المجال التربوي لأنه العامل الأساس في تقويم كفاءة التعليم المدرسي وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين لذلك حظي بعدة تعريفات على الرغم من أن الاختلافات . كما تظهر. بينها قليلة (الربيعي,٢٠٠٨: ١١).

ويعتمد التحصيل الدراسي على قدرة المتعلم على التذكر واعتماد الحقائق وتنمية المهارات العملية والتي تقاس بالقدرة على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلات والمهارات البحثية، كما يهتم التحصيل الدراسي بتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والمتمثلة بقدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الآخرين، والحقائق الشخصية كالمبادرة والاعتماد على النفس والاستعداد القيادي وغيرها، وهذا ما يجعل لديه دافعية نحو التعلم والثقة بالنفس (جلكسرت وآخرون،١٩٩٩: ٢٥)، ويحدد التحصيل القيمة الاجتماعية والاقتصادية للمتعلم، فهي مؤشر من مؤشرات القيمة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح إلى بلوغه المتعلم (الظاهر وآخرون،١٩٩٩: ٥٠).

العوامل المؤثرة في التحصيل

١. مقدار ما يتمتع به الطالب من ذكاء عام, وميول، وقدرات , واستعدادات, وخبرات، ومهارات, ومواهب, وغيرها.
٢. مقدار ما يمتلكه الطلبة من الاهتمام بالدراسة ودوافع وشعور بالحماسة, وبذل الجهد والطاقة فيها.
٣. مقدار ما يتمتع به الطالب من الصحة العقلية والسلامة الجسمية والنفسية.
٤. ما يطبق عليه من طرائق التدريس وما يرافقها من إثارة وتشويق وجذب انتباه الطلبة، وإشراك الطالب في النشاط التعليمي، واعتماد الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة وغيرها.
٥. شخصية المدرس ومقدار ما يتمتع به من جذب انتباه المتعلمين والقدرة على نقل المعلومات ومدى تمكنه من المادة العلمية الذي هو بصدد تدريسها.
٦. مقدار ما يتوفر من الكتب والمصادر الجيدة والحديثة فضلاً عن توفر الورش والمختبرات.
٧. مقدار تفرغ الطالب للدراسة وعدم تكليفه بأعباء والتزامات خارجية.
٨. ظروف السكن والإقامة التي يعيش فيها الطالب.
٩. مقدار ما يتمتع به الطالب من الجو العائلي الهادئ والملائم للدراسة (العيسوي،٢٠٠٥: ١٤٩).

خامساً : التفكير التأملي

بين الله تعالى اهمية التفكير في كتابة الكريم من خلال قوله تعالى (الذين يذكرون الله قيما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض) وكذلك في قوله تعالى (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)، ان هذه الاشارات البليغة في القرآن الكريم تجسد بوضوح اهمية التفكير في الحياة ومن نعم الله على الانسان أن وهبه مالم يهبه لسواه من المخلوقات وهبه العقل به يفكر ويحلل الظواهر ويسيطر على الاشياء ويدرك العلاقات بين الاشياء والأسباب والنتائج فيصنع الحياة (عطيه،٢٠٠٩: ١٦٧)، وبذلك ميز الله الانسان على بقية المخلوقات وجعله خليفته في الارض، كما جعل عقله مدار التكليف وتحمل اعباء المسؤولية وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير في اعمال العقل والتدبر (علوان،٢٠١٢: ٨٥)، وهذا الاداء الذهني ناتج عن تركيب الدماغ وتعقيده مقارنة مع تركيبة الدماغ البسيط، وأستطاع الانسان من خلال أستخدام انواع مختلفة من التفكير وتنظيمها ان يتميز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف (العبايجي ٢٠١٢ : ١٤) وبسبب قيمة هذا النشاط العقلي في حياة الانسان نلاحظ ان الباحثين والقائمين على التربية وعلم النفس حاولوا جاهدين الى تعريف التفكير ومن اهم الاسباب التي أدت الى تعدد وجهات النظر واراء الباحثين في تعريف مفهوم التفكير لان التفكير مفهوما مجردا، حيث عرفه (

Barell) بأنه " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقبالة عن طريق واحد او اكثر من الحواس الخمسة "، وعرف ماير (Mayer) التفكير بأنه " ما يحدث عندما يحل شخص مشكلة ما " (الخليلي، ٢٠٠٥ : ٢٥)، وعرفه العيساوي بانه " التقصي المدروس للخبرة من اجل غرض ما قد يكون ذلك الغرض هو الفهم او اتخاذ قرار أو الحكم على الاشياء او التخطيط او حل المشكلات أو الخيال الجامح والانغماس في احلام اليقظة او القيام بعمل ما او الاحساس بالبهجة " (العيساوي،٢٠١٤: ٢٩-٣٠).

والقرآن الكريم أول من دعا الى الارتقاء بالعقل الانساني والتأمل في خلق الله وكيفية بناء هذا الكون وتبدير مساره وذلك الذي خلصه من الوثنية، إن عناية القرآن بإعمال العقل بكل صوره تجعل الإسلام الدين الوحيد الذي يمنح التفكير والتأمل والتدبر والتعقل هذه المكانة حتى أنه يمكن جعل التفكير فريضة إسلامية حيث أن أعمال العقل والتدبر والتأمل والتفكر في مخلوقات الله والتبصير بحقائق الوجود من الأمور التي فرضها القرآن الكريم على كلّ إنسان وليس على المسلم وحده وذلك لأنها وسائل الإنسان لاكتشاف سنن الكون ونواميس الحياة وفهمها كما أنها من وسائله في الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده (العقاد، ١٩٨٦: ٢٨٣).

ويعرف جون ديوي التأمل بأنه " النظر إلى المعتقدات بطريقة فعالة ومتأنية وثابتة أو هو شكل من أشكال المعرفة المفترضة القائمة على أرضية داعمة لها " (خوالدة، ٢٠١٢: ١٧٣)، وتبرز أهمية التفكير التأملي في إعداد المعلمين أثناء الخدمة وقبلها، لأنه يمكن الفرد من السيطرة على تفكيره والمسؤولية عنه لكي يشارك بفاعلية بوصفه عنصراً في مجتمع ديموقراطي، كما أنه يساعد الطلبة على التفكير العميق، واستكشاف آليات تعليمية جديدة، ويساعدهم على التأمل بأفكار متعددة حول الموضوع، وتقويم أعمالهم ذاتياً، ويعزز آراءهم من خلال مساعدتهم في حل المشكلات، وتحليل الأمور بشكل دقيق، كما يعمل على تنمية الناحية النفسية للطلبة (خوالدة، ٢٠١٢: ١٧٩).

المحور الثاني : دراسات سابقة

١- دراسة جان :

(أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي و التحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة)

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى معرفة اثر استخدام طريقةHayes لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة العشوائية على ٨٤ تلميذة، وبعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت سبعة أسابيع، وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب، توصلت الباحثة للنتائج الآتية: ١. توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الاختبار التحصيلي الثلاثة "التذكر، الفهم، التطبيق"، وكذلك الدرجة الكلية، بالإضافة إلى وجود نمو في الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الأولى. ٢. توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الاختبار التحصيلي الثلاثة "التذكر، الفهم،التطبيق"، وكذلك الدرجة الكلية، بالإضافة إلى وجود نمو في الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الثانية. ٣. توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الثانية. ٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الاختبار التحصيلي الثلاثة "التذكر، الفهم، التطبيق" وكذلك الدرجة الكلية. وبناء على ذلك أوصت الباحثة بأهمية استخدام معلمات العلوم طريقة حل المشكلات في تقديم بعض الدروس المقررة؛ لما لها من اثر إيجابي في نمو تحصيل التلميذات دراسياً، وكذلك مساعدتهن على تفعيل ذكائهن الأخلاقي ونموه (جان، ٢٠١١: ١٢٩).

٢- دراسة محمد :

(فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية)

أجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت إلى تعرف (فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية)، استعملت الباحثة منهج البحث التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة اختيروا عشوائياً من طالبات الصف الاول الثانوي، وزعوا بين مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٤٥) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (٤٥) طالبة للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧)، اعدت الباحثة اختبارا في مهارات التفكير التأملي تاكدت من صدقه وثباته، كما اعدت مقياساً في التنظيم الذاتي للمتعلم وتحقت من صدقه وثباته، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي، مربع (كا٢)، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة تمييز الفقرة، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة، معادلة معامل الصعوبة)، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي وأبعاده لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التنظيم الذاتي للتعلم وأبعاده لصالح طلاب المجموعة التجريبية (محمد، ٢٠١٨ : ١٢٤).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

١- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.
٢- تحديد العينة وأسلوب اختيارها.
٣- تحديد التكافؤ بين مجموعات البحث في عدد من المتغيرات.
٤- بناء الاختبار المناسب لهدف البحث وإجراءاته.
٥- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراء البحث الحالي.
٦- تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي في اجراء بحثه لأنه يعد المنهج المناسب مع طبيعة هذا البحث، ويبنى منهج البحث التجريبي على الاسلوب العلمي اذ يتميز عن غيره من المناهج بدور مهم فهو لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من طريق استعمال اجراءات أو احداث تغيرات مهمة يعد المنهج التجريبي خير وسيلة يمكن من خلالها التعرف على أسباب ظاهرة ما والمشكلات التي تظهر في أي مجال من مجالات الحياة.

ثانيا : التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يجمع من خلالها الباحث المعلومات اللازمة ويضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، والتصميم التجريبي يعني وضع خطة تجريبية، وقياس مدى

التغير الذي يطرأ على أحد المتغيرات نتيجة لتغير مدى مؤثر ما، ولان البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط لذا تبقى عملية الضبط في هذه البحوث جزئية مهما اتخذت من اجراءات وذلك لصعوبة التحكم في متغيرات الظاهرة التربوية، لذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذي المجموعات الثلاث والاختبار البعدي تحقيقا لهدف البحث ومتطلباته وشكل (١) يوضح ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة تجريبية الاولى	إستراتيجية الصديق الناقد	التحصيل والتفكير التأملي	الاختبار التحصيلي و اختبار التفكير التأملي
المجموعة التجريبية الثانية	طريقة هايز		
المجموعة ضابطة	ــــــــــــــــ		

شكل (١)

التصميم التجريبي

يتضح من هذا التصميم أن الباحث استعمل مجموعتين تجريبيتين إحداهما تجريبية أولى تتعرض للمتغير المستقل (استراتيجية الصديق الناقد) , والأخرى تجريبية ثانية تتعرض للمتغير المستقل الثاني (طريقة هايز) ومجموعة ضابطة لا تتعرّض لاي متغير مستقل (الطريقة التقليدية)، ومن ثم يجري الباحث اختباراً نهائياً للمجموعات في تحصيل قواعد اللغة العربية، والتفكير التاملي.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م).

١- عينة البحث

يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة والثانوية للبنين ضمن حدود محافظة بابل على أن لا يقل عدد شعب الصف الاول المتوسط فيها عن ثلاث شعب.

وتحقيقاً لذلك فقد استعان الباحث بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لتحديد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين التي تضمن ثلاث شعب أو أكثر للصف الاول المتوسط وكان عدد تلك المدارس (٢٣) مدرسة منها (١٤) مدرسة متوسطة و (٩) مدارس ثانوية، اختار الباحث متوسطة حمورابي للبنين بطريقة عشوائية [*] لإجراء بحثه فيها وقد زار الباحث المدرسة المذكور فوجد انها تضم (٤) شعب للصف الاول المتوسط اختار الباحث مجموعات البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ايضا فكانت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الاولى والبالغ عدد طلابها (٣٣) طالبا، بينما كانت شعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية والبالغ عدد طلابها (٣١) طالب، بينما كانت شعبة (أ) المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها (٣٥) طالبا.

[*]. استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط ، إذ كتب أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعاها في كيس ، وسحب ورقة واحدة ، فكانت الورقة التي تحمل اسم متوسطة حمورابي للبنين .

رابعاً : تكافؤ مجموعات البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي لآباء وأمهات مجموعات البحث، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق (٢٠٢٠ –٢٠٢١)، ودرجات اختبار الذكاء).

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

زيادة على اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات ذات التأثير في المتغيرين التابعين، حاول الباحث قدر الامكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي اختيار العينة، والاندثار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، والحوادث المصاحبة، واداتا القياس، واثر الاجراءات التجريبية والتي تتفرع منها المادة الدراسية، وسرية البحث، والقائم بالتدريس، ومدة التجربة، وتوزيع الحصص، والظروف الفيزيقية وحرص الباحث على ضبط هذه المتغيرات ليتمكن من عزو التغييرات التي تحدث لكل عينة هي من تأثير المتغير المستقل وليس جراء متغيرات دخيلة.

سادساً : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعات البحث في أثناء التجربة تكونت من سبع موضوعات من موضوعات كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢١–٢٠٢٢م) وفق كتاب تكييف المناهج العراقية لجائحة كورونا وتضمنت التجربة الموضوعات (اقسام الكلام، العلم، الضمائر، أسماء الاشارة، الاسماء الموصولة، المعرف بالاضافة، الفعل الماضي).

سابعاً : صياغة الاهداف السلوكية

بعد تحليل محتوى المادة الدراسية صاغ الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية في ضوء الموضوعات السبع لقواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي ولأربعة مستويات وهي(معرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) , وقد عرض الباحث هذه الأهداف على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس اللغة العربية والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملحوظاتهم بمدى ملائمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه، وتغطيتها لمحتوى المادة، وبلغ عددها بصيغتها النهائية بعد اجراء التعديلات عليها من قبل الخبراء (٦٣) هدفاً سلوكياً بواقع (٢٦) لمستوى المعرفة، و (١٩) لمستوى الفهم، و(١١) لمستوى التطبيق و (٧) لمستوى التحليل وقد عُدت بعض الأهداف صالحة إذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأعلى من أراء الخبراء وتم حساب قيمة (مربع كآي) لكل هدف من الأهداف السلوكية فتراوحت قيم مربع كاي بين (١٩–٨,٨٩) وهي اكبر القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، وبذلك تم استخراج صلاحية الأهداف السلوكية فتم تعديل بعضها ولم يحذف اي هدف سلوكي بحسب آراء الخبراء والمختصين.

ثامنا : إعداد الخطط التدريسية :

اعد الباحث أربع عشرة خطة تدريسية عرض انموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وآدابها، ومدرسي اللغة العربية، للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطط وجعلها سليمة وفي ضوء ما أراء الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهن وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامناً : إجراء التجربة

بعد أن انهى الباحث متطلبات إجراء التجربة، باشر بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق (٢٠٢١/١١/١٥)، وقد باشر الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية الصديق الناقد، ودرس المجموعة التجريبية الثانية باستعمال طريقة هايز، في حين درس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وانتهت التجربة بتطبيق اختبار التفكير التأملي البعدي يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/١/١١) وبذلك انهى الباحث التجربة.

تاسعاً: أداتا البحث:

١. **الاختبار التحصيلي :**

من متطلبات هذا البحث اعداد اختبار تحصيلي للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات لذلك اعد الباحث خريطة اختبارية وفق الاهداف السلوكية التي صاغها الباحث والاهمية النسبية لموضوعات قواعد اللغة العربية وبذلك صاغ الباحث (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد لتكون الاختبار التحصيلي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وادابها والقياس التقويم وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج الخصائص السيكومترية له والمتمثلة بـ (معامل صعوبة الفقرة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة، وثبات الاختبار) لتحقيق مواصفات الاختبار الجيد.

٢. **اختبار التفكير التأملي :**

اطلع الباحث على الادبيات ومجموعة من اختبارات التفكير التأملي التي اعدت للمرحلة المتوسطة، وأعد اختباراً للتفكير التأملي ليتلاءم مع طبيعة البحث الحالي ومع البيئة العراقية واعد الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختبار الموضوعي (الفراغات) موزعة على مهارات التفكير التأملي الخمس وهي (الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول الى الاستنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة) اذ اعد لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي خمس فقرات وبذلك تكون الاختبار بصورته الاولية من (٢٥)، وقد اعد الباحث معيار للتصحيح اذ خصص الباحث (٤) درجات لكل فقرة من فقرات الاختبار يحصل الطالب على (٤) درجات اذا كانت الاجابة كاملة و (٣) درجات اذا كانت ناقصة ودرجتين اذا كانت نصف اجابة ودرجة واحد اذا كانت ربع اجابة وصفر اذا كانت الاجابة خاطئة او فارغة، ثم تحقق من صدقه والخصائص السيكومترية للاختبار المتمثلة (بمعامل الصعوبة والقوة التمييزية والثبات) وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

١- **تحليل التباين الاحادي :** استعمل في التكافؤ بين المجموعات وفي النتائج.

٢- **مربع كاي (كا^{٢})** استعمل في تكافؤ مجموعات البحث في التحصيل الدراسي للوالدين

٣- **معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية :** لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي والتفكير التأملي.

٤- **معادلة تمييز الفقرة الموضوعية :** لحساب قوى تمييز فقرات الاختبار التحصيلي والتفكير التأملي

٥- **معادلة فاعلية البدائل الخاطئة :**استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي.

٦- **معادلة كيودر ريتشارد سون ٢٠ :** استعملت هذه الوسيلة لاستخراج ثبات اختبار التحصيلي.

٧- **معادلة الفا كرونباخ :** استعملت هذه الوسيلة لاستخراج ثبات اختبار التفكير التأملي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث بعد الانتهاء من إجراء التجربة لمعرفة (اثر استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم) وعلى وفق إجراءات البحث وفرضياته، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسّطات للتحقق من فرضيّات البحث.

أولا : عرض النتائج

١. نتائج فرضية البحث المتعلقة بالاختبار التحصيلي :

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات الاختبار التحصيلي للمجموعات الثلاث طبق الباحث هذا الاختبار على مجموعات البحث يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٢/١/١٠) ثم استخرج الباحث النتائج فحصل على النتائج الاتية وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)

تحليل التباين الاحادي للاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط المربّعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	٢٩٥,٣٩	١٤٧,٦٩٣٢	١١,٦٨٠	٣,٠٧	دالة احصائيا
داخل المجموعات	٩٦	١٢١٣,٩٣	١٢,٦٤٥١			
المجموع	٩٨	١٥٠٩,٣٢	١٦٠,٣٣٨٣			

نلحظ من الجدول (١) وجود فروق دالة احصائياً إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (١١,٦٨٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠٧) في الاختبار التحصيلي وبذلك تعد الفروق بين المجموعات دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، ولان تحليل التباين الاحادي لا يوضح اي المجموعات قد تفوقت على المجموعات الاخرى وانما يوضح فقط أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية لذلك لجأ الباحث الى اجراء المقارنات البعدية للمجموعات الثلاث عن طريق تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق وكما موضح بالجدول الاتي

جدول (٢)

قيم المقارنات البعدية لاختبار شيفيه

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الاولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي		٣١,٠٩	٢٧,٢٤	٣٠,٦٥	٢٧,٢٤	٣١,٠٩	٣٠,٦٥
قيمتا شيفيه	المحسوبة	٩,٥٠٢		٧,٣٠٠		٠,١٢٣	
	الحرجة	٢,٤٨					
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة		دالة		غير دالة	

يلحظ من الجدول اعلاه أن هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعة الضابطة اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٩,٥٠٢) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) كما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (٣١,٠٩) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٧,٢٤) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة، كما اجرى الباحث العمليات الحسابية الخاصة بالمقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة إذ بغلت قيمة شيفيه المحسوبة (٧,٣٠٠) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٣٠,٦٥) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٧,٢٤) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة، كما اظهرت نتائج المقارنة البعدية الثالثة بين المجموعتين التجريبيتين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بينهما إذ بلغت القيمة شيفيه المحسوبة (٠,١٢٣) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

٢. النتائج المتعلقة بالاختبار التفكير التأملي

بعد تطبيق اختبار التفكير التأملي البعدي على طلاب مجموعات البحث الثلاث يوم الثلاثاء (٢٠٢٢/١/١١) اخضع الباحث النتائج للمعالجة الاحصائية للتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية فحصلت على النتائج الآتية :

جدول (٣)

تحليل التباين الاحادي لاختبار التفكير التأملي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط المربّعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	٣١٣٤,٣٥٦	١٥٦٧,١٧٨	١٠,٣٧٢	٣,٠٧	دالة احصائيا
داخل المجموعات	٩٦	١٤٥٠٥,٥٢	١٥١,٠٩٩			
المجموع	٩٨	١٧٦٣٩,٨٨	١٧١٨,٢٧٧			

بعد المعالجات الاحصائية الموضحة اعلاه اتضح وجود فروق دالة احصائياً إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٠,٣٧٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠٧) في الاختبار التحصيلي البعدي وبذلك تعد الفروق بين المجموعات دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وبما أن تحليل التباين الاحادي لا يوضح اي من المجموعات قد تفوقت على المجموعات الاخرى وانما يوضح فقط أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية لذلك عمد الباحث الى اجراء المقارنات البعدية للمجموعات الثلاث من طريق تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق وكما موضح بالجدول الاتي

جدول (٤)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

الموازنات	الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات	التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الاولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي	٦٩,١٦	٥٧,٠٦	٦٨,٧٧	٥٧,٠٦	٦٩,١٦	٦٨,٧٧

قيمتا شيفيه (sheffe)	المحسوبة	٧,٨١٧	٧,٢١١	٠,٠٠٧
	الحرجة	٢,٤٨		
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة	دالة	غير دالة

يلحظ من الجدول اعلاه أن هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعة الضابطة اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٧,٨١٧) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) كما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (٦٩,١٦) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٧,٠٦) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة، كما اجرى الباحث العمليات الحسابية الخاصة بالمقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة إذ بغلت قيمة شيفيه المحسوبة (٧,٢١١) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٦٨,٧٧) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٧,٠٦) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة، كما اظهرت نتائج المقارنة البعدية الثالثة بين المجموعتين التجريبيتين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بينهما إذ بلغت القيمة شيفيه المحسوبة (٠,٠٠٧) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

ثانيا : تفسير النتائج

أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي ولصالح المجموعتين التجريبيتين ويعزو الباحث أسباب ذلك إلى ما يأتي :

١- إن خطوات استراتيجية الصديق الناقد منحت الطلاب فرصاً جيدة للتفكير وتوظيف بنيتهم المعرفية في مواقف جديدة وهذا من شأنه ساعد على زيادة تحصيلهم العلمي.

٢- ان التدريس بطريقة هايز قد عمل على ايجاد عامل الانتباه والادراك وايجاد علاقات وارتباطات ذات معنى بين المفاهيم والتي لهاد دور في نقل المعلومات ومعالجتها في الذاكرة القصيرة المدى الى الذاكرة طويلة المدى وهذا ما زاد من تحصيلهم في قواعد اللغة العربية.

٣- أسهمت طريقة هايز في خلق الدافعية لدى الطلاب وإثارة التشويق لديهم والابتعاد عن الملل، من خلال خلق صراع معرفي بين ما يملكهُ الطلاب من معلومات سابقة مما أثار فضولهم ودافعيتهم للتعلم لحل هذا التحدي وإحداث التكيف والموائمة , فأصبح التعلم ذا معنى ومغزى وهذا ما ساعد في رفع مستوى تحصيلهم العلمي.

٤- أتاحت استراتيجية الصديق الناقد الفرصة أمام الطلاب للتفكير بأنفسهم ووصولهم إلى مرحله حفزت عملية التفكير التأملي لديهم.

٥- إن الطلاب وجدوا طريقة هايز طريقة جديدة في حياتهم الدراسية، مما دفعهم إلى العناية بالموضوعات المحددة ومواصلتهم الجادة الدائمة مع الباحث ادى الى اشتقاق النتائج المقدمة للوصول الى المعلومات والحقائق والتقصي عنها بدقة وهذا ما زاد من تحصيلهم الدراسي والتفكير التأملي لديهم وهذا ما يؤكده (العدل وصلاح) اذ يرى أن طريقة هايز تساعد الفرد على تنمية قدراته على اشتقاق النتائج المقدمة وهي نوع من الاداء الذي يقدم فيه الفرد عن الحقائق المعروفة للوصول الى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها وذلك عن طريق فهم الاسباب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يوم بادراكها ومن ثم التوصل الى الحلول المناسبة لها (العدل وصلاح، ٢٠٠٣ : ١٠).

٤- إن استراتيجية الصديق الناقد جعلت الطلاب قادرين على عزو نجاحهم لذاتهم وزادت من ثقتهم بقدراتهم والعناية بدروسهم وتحسين اسلوبهم مما زاد من تحصيلهم الدراسي.

وجاءت نتيجة هذا البحث متفقة مع نتائج الدراسات السابقة بتفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والتفكير التأملي عند طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية.

ثالثا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يستنتج الباحث الآتي:

١- تساعد استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز الطلاب على زيادة قدراتهم على تحليل المعلومات وتركيبها وتقويمها بطريقة علمية.

٢- تساعد استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز على اكساب الطلاب مهارات التقصي والبحث حيث يتعلم الطلبة من خلال اندماجهم في دروس للكشف عن اشياء جديدة بأنفسهم.

٣- تزيد استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز القدرة العقلية لدى الطلاب فيصبحون قادرين على التفكير والتأمل.

٤- تزيد استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز من شغف الطلاب للتعلم أكثر نتيجة الحماس الذي يعيشونه في اثناء الدرس.

٥- تزيد استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز من قدرة الطلاب على تذكر المعلومات, وابقاء التعلم ودوامة لفترة طويلة, وذلك من خلال المعنى والفهم والاستيعاب لهذه المعلومات الناتجة.

رابعا : التوصيات

التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

١- ضرورة استعمال المدرسين لاستراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في التدريس لانهما أثبتتا فاعليتهما في شد انتباه الطلبة الى الدرس واندماجهم مع المادة العلمية.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين واطلاعهم على كل جديد في مجال الطرائق التدريسية الحديثة, وحضّهم على ضرورة استعمالها لتوسيع مدارك الطلبة العقلية وتشجيعهم على التفكير.

٣- على مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها افساح مساحات زمنية لإبداعات الطلاب الادبية, ومناقشتها, وتشجيعها واعطائهم فرصة للتأمل.

٤- تعويد الطلاب على التفكير التأملي من خلال دمج مهارات التفكير في محتوى المادة الدراسية.

٥- ينبغي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها استغلال دروس هذه المادة وذلك بفسح المجال للطلبة للحديث وابداء الرأي حول ما يقرؤون؛ لأن التعبير هو النهر الذي تصب فيه فروع اللغة العربية جميعا, ومن خلاله نتعرف مدى إفادة الطالب من فروع اللغة العربية الأُخر.

خامساً : المقترحات

واقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة للتعرف على اثر طريقة هايز على طالبات الصفّ الرابع العلمي.

٢- إجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجية الصديق الناقد لتنمية فهم المقروء في المرحلة الاعدادية.

٣- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الصديق الناقد في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.

٤- إجراء دراسة للتعرف على اثر طريقة هايز في تنمية متغيرات تابعة أُخر.

المصادر العربية

١- أبو شريخ، شاهر ذيب (٢٠٠٨) **استراتيجيات التدريس**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
٢- أحمد، داود ماهر، ومهدي محمد مجيد (١٩٩١) **أساسيات في طرائق التدريس**، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة الموصل.
٣- امبو سعيدي عبد الله بن خميس واخران (٢٠١٩) **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٤- الباوي , ماجدة ابراهيم ,واحمد عبيد حسن (٢٠١٣) **فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الاخلاقي والتفكير الناقد** , دار صفاء عمان –الاردن.
٥- بنهان، يحيى محمد (٢٠٠٨) **مقدمة في تدريس التفكير**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٦- جلكسرت, مالك وآخرون (١٩٩٩) **المدرسة الذكية**, ترجمة كمال دواني, مركز الكتب الأردني, عمان – الاردن.
٧- الجنابي، فرمان قحط رحيمة (٢٠١٨) **التعلم النشط و فاعليته في تنمية المهارات التدريسية**، دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
٨- الحلّاق، علي سامي (٢٠٠٦) **اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٩- الخليلي , أمل (٢٠٠٥) **الطفل ومهارات التفكير**, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان- الاردن.
١٠-خوالدة، أكرم صالح محمود (٢٠١٢) **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
١١- الدليمي , طه علي حسين , وكامل محمود نجم الدليمي (٢٠٠٤) **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية** , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان – الاردن.
١٢-الربيعي, عادل كامل شبيب (٢٠٠٨) اثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء , كلية التربية – ابن الهيثم, جامعة بغداد. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**
١٣-الرفاعي، يوسف صبري (٢٠٠٨) مستوى الثقافة اللغوية لدى الطلبة المستجدين في جامعة القدس، بحث منشور، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٥١)، عمان – الاردن.
١٤-ريان، محمد هاشم (٢٠١٢) **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريسية**، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١٥-زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عزيز(٢٠١١) **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، مصر.
١٦-زيتون، حسن حسين (٢٠٠١) **تصميم التدريس رؤية منظومية**، عالم الكتب، القاهرة – مصر.
١٧-زيتون، حسن حسين و كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) **التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية**، ط١، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة – مصر.
١٨-سعادة، جودة أحمد (٢٠١١) **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
١٩-السليتي، فراس (٢٠٠٨) **فنون اللغة**، عالم الكتب الحديث، اربد – الاردن.

٢٠- شحادة، نعمان (٢٠٠٩) **التعلم و التقويم الاكاديمي**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان – الأردن.
٢١- ضيف، شوقي (٢٠٠٧) **تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع منهج تجديده**، ط٢، دار المعارف الجامعيّة، مصر.
٢٢- طاهر , علوي عبدالله (٢٠١٠) **تدريس اللغة العربية وفقا لاحدث الطرائق التربوية**, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
٢٣- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) **مباديء القياس والتقويم في التربية**، ط٢، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان – الاردن.
٢٤- العبايجي، ندى فتاح زيدان، **اثر برنامج الكورت في تنمية مهارات،الادراك،التفكير الناقد، التفكير التقاربي**، دار صفا للطباعة والنشر،عمان – الاردن.
٢٥- عبد الحميد , سعيد كمال (٢٠٠٩) **التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة** , دار الوفاء للنشر والتوزيع عمان – الاردن.
٢٦- عبد الهادي، نبيل وآخرون (٢٠٠٣) **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٢٧- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٣) **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٢٨- العدل، عادل وصلاح عبد الوهاب (٢٠٠٣) القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٢٧).
٢٩- العزاوي، نعمة رحيم، تعليم اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم(٢٠١٠) **مجلة المؤتمر العلمي الأول** : اللغة العربية وتحديات العصر، المجلّد الأوّل، جامعة الكوفة.
٣٠- عطية، محسن علي، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج، عمان – الاردن.
٣١- عطية، محسن علي (٢٠٠٦) **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٣٢- عطية، محسن علي، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٣٣- العقاد، عباس محمود (١٩٨٦) **التفكير فريضة إسلامية في ضمن الأعمال الكاملة**، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٤- علوان، عامر إبراهيم، **تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٣٥- عمايرة، إسماعيل احمد (٢٠٠٠) **تطبيقات في المناهج اللغوية**، دار الأوائل للطباعة والنشر، عمان – الاردن.
٣٦- العيساوي , سيف طارق حسين (٢٠١٤) **تعليم التفكير مع الأمثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية**, دار الرضوان , عمان – الاردن.
٣٧- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٥) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار الفكر العربي،عمان – الاردن.
٣٨- قورة، حسين سليمان (١٩٨١) **في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**، دار المعارف، القاهرة.
٣٩- محمد، حنان محمود (٢٠١٨) فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد (١٩)، مصر.

٤٠- الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨) **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار الشروق، عمان – الاردن.

المصادر المترجمة

1- Abu Shreikh, Shaher Theeb (2008) Teaching Strategies, Dar Al Moataz for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
2- Ahmed, Dawood Maher, and Mahdi Muhammad Majeed (1991) Basics of Teaching Methods, Dar Al-Hikma for Printing, Publishing and Distribution, University of Mosul.
3- Ambu Saidi Abdullah bin Khamis and two others (2019) Teacher Strategies for Effective Teaching, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
4- Al-Bawi, Magda Ibrahim, and Ahmed Obaid Hassan (2013) The effectiveness of a proposed program in achieving and developing ethical scientific awareness and critical thinking, Dar Safaa Amman - Jordan.
5- Banhan, Yahya Muhammad (2008) Introduction to Teaching Thinking, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
6- Gilxert, Malik and others (1999) The Smart School, translated by Kamal Dawani, Jordan Book Center, Amman - Jordan.
7- Al-Janabi, Farman Qaht Rahima (2018) active learning and its effectiveness in developing teaching skills, Al-Sadiq Cultural House, Babylon, Iraq.
8- Al-Hallaq, Ali Sami (2006) Language and Critical Thinking: Theoretical Foundations and Teaching Strategies, Al-Masirah House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
9- Al-Khalili, Amal (2005) The Child and Thinking Skills, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
10- Khawaldah, Akram Salih Mahmoud (2012) Linguistic Evaluation in Writing and Reflective Thinking, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
11- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Kamel Mahmoud Najm Al-Dulaimi (2004) Modern Methods in Teaching Arabic Grammar, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
12- Al-Rubaie, Adel Kamel Shabib (2008) The effect of teaching according to Vikotsky's theory on the achievement and scientific thinking of second-grade intermediate students in physics, College of Education - Ibn Al-Haytham, University of Baghdad. (A magister message that is not published)
13- Al-Rifai, Youssef Sabri (2008) the level of linguistic culture among new students at Al-Quds University, published research, Journal of the Association of Arab Universities, Issue (51), Amman - Jordan.
14- Rayan, Muhammad Hashem (2012) Thinking skills, wit and teaching bags, 2nd Edition, Al-Falah Bookshop for Publishing and Distribution, Kuwait.
15- Zayer, Saad Ali, and Iman Ismail Aziz (2011) Arabic language curricula and teaching methods, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, Egypt.
16- Zaytoun, Hassan Hussein (2001) Teaching design as a systemic vision, The World of Books, Cairo - Egypt.
17- Zaitoun, Hassan Hussein and Kamal Abdel-Hamid Zaitoun (2003) Learning and Teaching from the Perspective of Structural Theory, 1st Edition, Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
18- Saadeh, Gouda Ahmed (2011) Teaching Thinking Skills with Hundreds of Applied Examples, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
19- Al-Sulaiti, Firas (2008) Language Arts, The World of Modern Books, Irbid - Jordan.

20- Shehadeh, Noman (2009) Learning and Academic Evaluation, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
21- Dhaif, Shawky (2007) Facilitating Educational Grammar, Ancient and Modern, with its Renewal Approach, 2nd Edition, Dar Al-Ma'arif Al-Jami'iyyah, Egypt.
22- Taher, Alawi Abdullah (2010) Teaching the Arabic language according to the latest educational methods, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
23- Al-Zaher, Zakaria Muhammad and others (1999) Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
24- Al-Abaiji, Nada Fattah Zaidan, The Impact of the CORT Program on Developing Skills, Cognition, Critical Thinking, Convergent Thinking, Dar Safa for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
25- Abdul Hamid, Saeed Kamal (2009) Evaluation and Diagnosis for People with Special Needs, Dar Al-Wafaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
26- Abdul-Hadi, Nabil and others (2003) skills in language and thinking, Al-Masira House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
27- Abd Aoun, Fadel Nahi (2013) Methods of Teaching the Arabic Language and Teaching Methods, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
28- Al-Adl, Adel and Salah Abdel-Wahhab (2003) The ability to solve problems and metacognitive skills for ordinary and outstanding students, Journal of the College of Education, Ain Shams University, Issue (27).
29- Al-Azzawi, Nima Rahim, Teaching Arabic between Illusion and Misunderstanding (2010) Journal of the First Scientific Conference: Arabic Language and Challenges of the Age, Volume One, University of Kufa.
30- Attia, Mohsen Ali, Modern Curricula and Teaching Methods, Curriculum House, Amman - Jordan.
31- Attia, Mohsen Ali (2006) Teaching Arabic in the light of performance competencies, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
32- Attia, Mohsen Ali, Linguistic Communication Skills and Teaching, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
33- Al-Akkad, Abbas Mahmoud (1986) Thinking is an Islamic duty within the complete works, 3rd Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.
34- Alwan, Amer Ibrahim, Education of the Human Brain and Education of Thinking, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
35- Amayreh, Ismail Ahmed (2000) Applications in Linguistic Curricula, Dar Al-Awael for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
36- Al-Issawi, Saif Tariq Hussein (2014) Teaching thinking with applied examples and thinking tests, Dar Al-Radwan, Amman - Jordan.
37- Al-Issawy, Abdel-Rahman (2005) Psychology of Socialization, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman - Jordan.
38- Qura, Hussein Suleiman (1981) in teaching the Arabic language and the Islamic religion, Dar Al-Maarif, Cairo.
39- Mohamed, Hanan Mahmoud (2018) The effectiveness of using divergent thinking strategies in teaching biology to develop reflective thinking skills and self-regulation of learning among secondary school students, Journal of Scientific Research in Education, Issue (19), Egypt.
40- Al-Hashemi, Abdul-Rahman Abdul-Taha Ali Hussein Al-Dulaimi (2008) Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan.